

943 - الخلاص من الذنب وشروطه | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيد عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:35](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك - [00:00:52](#)

حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:18](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير الهدي - [00:01:47](#)

هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة اذاعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني - [00:02:22](#)

احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا - [00:02:42](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله نعم كيف حال قلوبكم مع الله انني اريد اجابة على هذا السؤال في هذه الايام وما تكتنفها هذه الايام - [00:02:58](#)

من هجوم ومشاكل وفتن ومحن وبلايا في وسط هذا الجو العجيب كيف حال قلبك؟ كيف تجد قلبك كيف قلبك اللهم اصلح قلوبنا اللهم اهد قلوبنا اللهم طهر قلوبنا اللهم نور قلوبنا - [00:03:22](#)

اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم حبب بين الايمان وزينه في قلوبنا اللهم ثبت على الايمان قلوبنا اخوتي هي الدنيا وهذه احوالها ولكن المؤمن - [00:03:49](#)

يعرف ان هذا الكون كله بيد المهيمن جل جلاله وان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فلذلك ليس له توجه الا الى الله يناديه ويناديه ويتوسل اليه - [00:04:18](#)

يتوسل اليه. انظر الى توسل النبي محمد صلى الله عليه وسلم. حين يقول اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك يا رب انا عبدك ابويا عبدك وامي امك وانا عبدك - [00:04:45](#)

كلنا ملكك. اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك كل دي توسلات استسلام كنت راح بين يدي الله عز وجل وصدق لجوء. ثم يسأل اسألك بكل اسم هو لك - [00:05:06](#)

سميت به نفسك شفي بقى التنقل لكي يدرك الاسم الاعظم. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:05:33](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي بعد كل هذه التوسلات العظيمة والبهس والهج واللهس خلف في البحث عن الاسم الاعظم في النهاية يطلب ان يغيث الله قلبه بغياس القرآن ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - [00:05:52](#)

وشفاء صدري وجلاء همي وغمي وحزني دعاء عظيم جدا لدرجة ان الصحابة لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم هل نتعلمه يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم ينبغي لكل من - [00:06:22](#)

سمعه ان يتعلمه اتعلم الدعاء ده والهج به في صلاح القلب بان السير الى الله بالقلوب لا بالاقدام. اخوتي وهنا المدرسة الربانية وهذا شرح مدارج السالكين هذه منزلة الانابة الانابة - [00:06:38](#)

هي الرجوع الى الله وانبيوا الى ربكم والرجوع الى الله الانابة بثلاثة اشياء اولاً الرجوع الى الحق اصلاحاً كما رجعت اليه اعتذاراً كل ما يكفيس انك تعتذر لربنا وتتوب اليه. لازم تصالح اخطاءك - [00:07:06](#)

صالح اخطاءك. استفد من اخطائك لا تعد الى اخطائك وانما يستقيم الرجوع اليه اصلاحاً بثلاثة اشياء. بالخروج من التبعات والتوجه للعثرات واستدراك الفائتات. ثم الرجوع اليه وفاء وفاء وتكلمنا عن الوفاء شيئاً ما - [00:07:30](#)

والرجوع اليه وفاء كما رجعت اليه عهداً وانما يستقيم الرجوع اليه وفاء بسلسلة اشياء اولاً الخلاص من لذة الذنب وهذه ما وقفنا عليها في اللقاء الماضي. الخلاص من لذة الذنب - [00:07:56](#)

ايها الاخوة اللذة من حيس كونها لذة مطلوب لكل ادمي انسان بينقي اكل معين او بيختار اكل معين او بيعجبه اكل معين اللي بيتلرز به اللذة من حيس هي لذة مطلوبة - [00:08:17](#)

وهي شينان دفع الدار وجلب النافع عند العقلاء لان بعض الناس قد يستلزم بما هو غير ملز ولا نافع اصلاً في ذاته يعني الانسان اللي بيغيب عقله ايه اللذة في كده - [00:08:37](#)

ايه اللذة في كده اللي بيغيب عقله؟ آآ اللي بيحرق دمه بالسجاير ايه اللذة في كده؟ قد يكون بعضهم دي لذة انت ما تعرفهاش احسن ان انا ما اعرفهاش - [00:09:03](#)

ده الز ان انا ما عرفهاش فلذلك باقول ايه؟ انك انت اللذة مطلوبة. الانسان بيدور على الشيء اللي يتلرز به ويستمتع به شرط ذلك ان يكون نافعا والله عز وجل لازم تعتقد ان الله عز وجل لم يحرم طيباً - [00:09:15](#)

انما حرم الخبائث فكل ما حرمه الله خبيس وكل ما حرمه الله ضار غير نافع اتفق العلماء على هذا على ان الذي حرمه الله عز وجل هو القبيح فلما حرمه الله - [00:09:40](#)

كساه قبحاً على قبح بتحريم الله جل جلاله له. فلذلك الانسان لما المعاصي والذنوب ملزة يعني قد تكون بعض المعاصي والذنوب من جهة اللذة. نعم ولكن لذة ضارة ضارة في حد ذاتها - [00:10:04](#)

فلذلك انت حين تريد ان تتخلص من لذة الذنب التي تعلق بها قلبك لابد ان تكرهها في الله الخواص من لذة الذنب ان تكون محبة الله عندك اثر ان تؤثر محبة الله - [00:10:25](#)

على لذة ذاتك ونفسك ان تتهم نفسك انا اللي ما بفهمش في اللذة. لاني لو انا بافهم ربنا حرمها لانها لذة محرمة لانها لانا سيئة. لانها ضارة. فربنا حرمها. لما حرم الخمر حرم الزنا حرم الكذب. حرم قد يتلذذ بعض الناس - [00:10:49](#)

في هذه الذنوب والمعاصي لكن لما يعرف يؤمن ويصح إيمانه قال سبحانه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله يذكرون ان الله حرم هذه الفاحشة او هذا الظلم - [00:11:12](#)

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون هي دي ذكروا الله. لما ذكر الله ان الله حرم هذا وهو يعتقد اعتقاداً يقينياً ان الله يعلم وهو لا يعلم - [00:11:32](#)

ان الله جل جلاله حرم هذا لعلم الله عز وجل بانه ضار وانه غير نافع فلما علم ذلك استغفر وتاب. كيف اقتنع هذه اللذة؟ شعوري انا كبشر ضعيف مذنب خطاء - [00:11:52](#)

شعوري باللذة بلذة الحرام كيف اقترعها بزيادة حب الله؟ كلما ازداد حبي لله احببت ما يحبه وابغضت ما يبغضه فابغضت هذا المحرم

فصار هذا المحرم بغيضا الي هي دي الخلاص من لذة الزنب بزيادة حب الله. بزيادة الايمان بزيادة الطاعات. باستبدال هذه الملزات -

00:12:10

الحسية المحرمة بملزات روحية للأسف الشديد الزمن العجيب الذي نعيش فيه اه صار زمن مادي بحت يتعامل مع المحسوسات مادي فلوس آآ مصالح انسان محتاج انه يرقى يتعامل مع الروح - 00:12:41

مع القلب فيبحث عن الملزات الروحية والقلبية. المعاني العالية اتعامل مع الله يبقى حبه لله وسعيه في طلب القرب من الله يساعده على ذلك قوة الايمان لما يبقى مؤمن ان الله جل جلاله - 00:13:12

بيده الملك والملكوت قادر قاهر قهار مقتدر شفت بعض الناس الي بيتقرب من اصحاب المناصب بيعمل لنفسه برستييج بالمعارم يعني يعمل مقام يعمل مكانة منزلة اجتماعية بين الناس ان انا اعرف فلان واعرف فلان شف بقى لما يفهم - 00:13:44

انه يقدر يقول انا اعرف ربنا انا باقرب من ربنا. ودي ما بيقولهاش للناس ده احساس لذة بقى هي دي اللذة الحقيقية لذة المعاني لذة مناجاة الله زمان كثير ان كل واحد في الغرب - 00:14:14

مربي قطة ولا مربي كلب بيبقى صديقه الوفي يسألوه ليه الكلب ده وليه القطة ديت على طول كده يقول ده كاتم الاسرار بيقعد يتكلم مع قطته يتكلم مع كلبه احنا كمسلمين الوضع مختلف - 00:14:40

لنا رب لا ينام ولا يغلق بابه ابدًا ويسمع كل همسة ويرى كل لمسة فلذلك انا اناجي بكلم ربنا احساسى بمعرفتى لله انه سامعنى وانه بيجابونى وانه بيرد على وانه بيعطينى اشارات انا بفهمها وبعرفها وبتابعها - 00:15:00

احساسى بده مخلينى عايش جو كأنه واقع مش كأنه هو واقع عايش واقع حقيقى مع الله عمال انتقل فيه ما بين الخوف من ربنا وقوة الرجاء في وجه ربنا عمال انتقل في ما بين قرب ربنا وما بين عزمة وعلو ربنا - 00:15:28

ما بين احساسى بعظمة ربنا وقوة ربنا وقهر ربنا كبر ربنا وبين ود ربنا وحب ربنا ولطف ربنا وقرب ربنا وكرم ربنا عايش هذه المعاني عايش مع الله مع الله سبحانه وتعالى. احساسى بهذا - 00:15:56

وحياتى مع الله جل جلاله بتخلينى ما نيش محتاج بقى لذة المعاصي والذنوب لأ ده مخليانى كون ان انا بحب ربنا بحبه كون ان انا بحب ربنا وباحاول اقرب له واتودد اليه وانا جيه واكلمه واطلب منه - 00:16:22

هذا هذا المقلب مخلينى خلاص بقى يستنكف النفس من النظر الى المعاصي خلاص تألف النفس ابن الجوزي بيقول ايه ومن الصفوة اقوام مستيقظ ما ناموا ومز سلكوا ما فتروا فهمامهم - 00:16:47

في صعود وترق كلما ترقوا من مقام الى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا لا يلتفتون الى الشهوات لخسة ما يدعو اليه الطبع او لعلو همتهم الى مراد اعظم - 00:17:18

مما تشتهي النفس يبقى شفت ليه هو قرفان من الذنوب والمعاصي ليه؟ لان هو يريد ان يرى الله سترون ربكم في الجنة يوم القيامة. اللهم ارزقنا الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب يا رب - 00:17:47

يبقى الانسان اللي عايز يشوف ربنا هو عايز يشوف ايه تاني الانسان اللي عايز ربنا يحبه محتاج حب مين تاني الانسان القريب من ربنا عايز مين يقرب له ولا يقرب من مين؟ ولا محتاج ايه تاني - 00:18:15

عشان كده لما نقول ان الرضا ثلاث مقامات. المقام الاول الرضا عن الله والتاني الرضا لله. والتالت الرضا بالله وده الرضا بالله ان يبقى راضي بربنا ده مقام تالت المقام الاعلى لما يبقى راضي بربنا ها راضي بربنا فصار - 00:18:42

عنده الله قرة عينه خلاص راضي بربنا. بس انا عايز ربنا وبس ان ربنا يحبني بس ان انا انس بربنا وبس. ان انا اكلم ربنا وبس. ان ده ربنا يرضى عني وبس - 00:19:05

لما ابقى راضي بربنا بكده لا يبالي بقى هو مكتفي بالله لا يبالي الناس احبوه او ابغضوه. الناس رضيو عنه او سخطوا عليه. الناس اعطوه او منعوه. لا يبالي. الله اعطاه او مانعه او - 00:19:23

سلب منهم وخلص اكتفى بربنا بس مش عايز حاجة تاني غيره سبحانه وتعالى الخلاص من لذة الذنب معنى عالي مش هيحصل

مش هيحصل الخلاص من لذة الذنب الا لما الانسان يجد بديل - [00:19:39](#)

لابد من تفريغ القلوب وملؤها القلوب تملأ وتفترغ قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا ثم يريه خير له من ان يمتلئ شعرا - [00:20:01](#)

فلازم القلب بيتلمي ويتفرغ. قلت لكم قبل كده ان الناس اللي مش عارف يحفز قرآن لان قلبه مليان حاجات وحشة مش عارف يحفز الذاكرة امتلت الهارد مليون محتاج تنضف وتفضيه تماما عشان تملئ حاجة جديدة - [00:20:22](#)

فلذلك لازم تتخلص من لذة الذنب عشان تقدر تحب ربنا وتسير الى الله. اتنين وترك الاستهانة باهل باهل الغفلة تخوفا عليهم مع الرجاء لنفسك اتنين ترك الاستهانة باهل الغفلة تخوفا عليهم - [00:20:45](#)

مع الرجاء لنفسك يا اخوة احنا عايشين في مجتمع والانسان ابن بيئته المجتمع ده فيه الطيب وفيه الشرير فيه التقى وفيه الفاجر ليسوا سواء لكن السؤال كيف تنظر انت الى هذا - [00:21:13](#)

وذاك كان لنا ورقة اسمها فقه التعامل مع البشر فقه التعامل مع الناس شف ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ جل جلاله اوى من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:21:39](#)

كمان مسلوه في الزلمات ليس بخارج منها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وانا ماشي في وسط الناس وانا ماشي بتعامل مع الناس محتاج نور اشوف به الناس واشوف طريقي في وسط الناس - [00:22:04](#)

اخوة لما خلق الله الخلق لما خلق الله الناس جعل لكل انسان طريقا وخلق كل انسان لغاية ربنا لما خلق الخلق خلق ده دكتور وده مهندس وده دكتور في التخصص الفلاني - [00:22:28](#)

ومكانه في المكان الفلاني وشغله على الناس الفلانيين وزبائنه فلان وفلان. خلق كده وخلق الثاني كده دكتور برضه بس وخلق المهندس وخلق الزبال وخلق الكناس وخلق آآ الميكانيكي جزار والسباك والنجار والكهربائي - [00:22:54](#)

واعطى الذي خلق فسوى والذي قدر القدر والذي قدر فهدى هذا انسان لقدره لكن الناس هو مش عايز يمشي عدل في طريقه اللي ربنا خلقه له بيخبط في اللي جنبه - [00:23:21](#)

هو ده بقى الغدر هو ده البغي البغي ان انسان يزلم غيره بانه يتعدى على خط غيره. لو كل واحد ماشي في سكتة اللي ربنا خلقه لها وبصروا بها ومشاه فيها ولم ينزر الى الاخرين لا بحقد - [00:23:43](#)

ولا بحسد ولا باحتقار ولا بطمع كان الناس تعيش في امان وسلام لكن اكثر الناس هو مش عارف ربنا خلقه ليه وخلق له ايه وادى له ايه لانه مش باصص لنعم الله اللي بين ايديه - [00:24:15](#)

باصص لنعم الله اللي عند الناس هي دي القضية لو كل انسان نظر لما اولاه الله من نعم وعرف ما اعطاه الله من مواهب وقدرات وطاقات لو عرف مواهب اللي ربنا اداها له - [00:24:34](#)

وعرف ربنا خلقه ليه وخلقاه في ايه؟ ويسر له ايه؟ وقدر له ايه؟ ومشى في سكتة لم يلتفت هيمشي صح بدون مشاكل لو اني باقول صعب انه يمشي في الدنيا دي بدون مشاكل - [00:24:59](#)

اقول لكم حاجة بسيطة تضحك ما تضحكش ولا حاجة آآ خرجت من البيت كده آآ بالسيارة وانا بقول انا تعبان وبطل جري ما تمشيش بسرعة. امشي على مهلك ماشي فخرجت من البيت وماشي بالراحة كده - [00:25:20](#)

اربعين ستين على مهلي خالص على المحور بالراحة يا باشا سبحان الله ما فيش مش عارف برضو امشي ايديا كده قليلة كده وده ييجي لك كده خطر اضطريت ان انا طب اجري بقى خلاص مع اللي يبجروا - [00:25:40](#)

هو ده بقى الغلط ان احنا كتير بنعمل كده ان انا امشي مؤدب ومحترم وهادي وبعامل الناس حلو زي ما النبي قال صل عليه. صلى الله عليه وسلم. قال اتق الله حيثما كنت. ده شعار اليومين دول - [00:26:00](#)

ده هو الهدف اليومين دول الحديث ده اتق الله حيثما كنت. اتق الله وانت في اي حطة اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن يبدأ الانسان يمشي - [00:26:20](#)

ينتقي الله يقرب من ربنا يعيش الايمان آ اذا اذنب يتوب ويصلح يعامل الناس كويس يفاجأ هيبداً يتغير هي دي اللي احنا قلنا عليها
بقي ايه في قول الله عز وجل - [00:26:39](#)
وجعلنا له نوراً يمضي به في الناس اني لما اشفو ان ده بيخبط في وده بيعمل وده بيسوي ده بيخون وده بيغدر وده بيأزي وده ينهب
وده وبعدين اعيش ازاي - [00:27:03](#)
اعيش ازاي في وسط دول وجعلنا له نوراً يمضي به في الناس ان ربنا يرزقه نور يلهم بصيرة يعطيه مفاتيح للتعامل مع البشر كيف
انظر الى المطيع وكيف انظر الى العاصي - [00:27:32](#)
ازاي ابص لده وازاي يبص لده؟ وازاي يتعامل مع ده؟ وازاي يتعامل مع ده ازاي ان انا ما انظرش للمطيع بحسد ولا بحقد والطمع
فيما في يده ومنزورش للعاصي - [00:27:56](#)
بنظرة الاحترار والازدراء والجفاء هنا بيتكلم على نقطة باستهانة باهل الغفلة يا جماعة لازم المؤمن التقي يشعر بالعطف على حماقات
الناس سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم تخيل انت معي الموقف العجيب ده - [00:28:18](#)
خرج من مكة لما كزبه اهل مكة وعامل حزن ماتت زوجته الحنون الطيبة الكريمة السيدة خديجة رضي الله عنها ومات عمه فخرج
الى الطائف ومكث في الطائف شهراً ثلاثين يوم - [00:28:57](#)
طوال عراة يدعو الناس الى الله والى ان يؤمنوا بنبوته وباليوم الاخر ولم يؤمن له رجل واحد في الاخر قالوا له لو انت نبي احنا اقل
من ان احنا نكلم نبي - [00:29:28](#)
ولو انت كذاب احنا اكبر من ان احنا نكلم كذاب اخرج من عندنا خرج كان معه زيد ابن حارثة مولاه خادمه خرج مع زيد ابن حارثة
وهم خارجين اهل الطائف قالوا لبعضهم - [00:29:52](#)
طلعوا المجانين والصبيان والعبيد خليه يضربوه بالحجارة لحد ما يخرج من البلد وفعلوا خرج وراه الاطفال والمجانين والعبيد
يضربوه بالحجارة حتى دمية عقبه. رجليه اللي هي آ باينة من من السوب سوبه قميصه قصير عشان حرام تطويل الثوب الى ما بعد
الكعبين. فالحطة اللي باينة دي بيضربوه فييضربوه - [00:30:13](#)
وبيضربوه دمية عقبه. عقبه. آ رجليه اتعورت دم والرسول ماشي فالتفت وهو بيقول لهم ابعدوا عني بيتفادى الاحجار وقع في حفرة
جه يقوم ما قدرش يقوم فداك ابي وامي ونفسي يا رسول الله - [00:30:40](#)
صلى الله عليه وسلم. دي ام الحفرة ما قدرش يقوم فبدأ يناجي ربنا اللهم انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلني الى عدو
يتجهمني ام الى بعيد ملكته امري - [00:31:00](#)
ساييني للاعداء دول بيضربوني ولا لاهل مكة اليوم بيملكوا الامور ما فيش في ايدي مش مش قادر اعمل حاجة ثم شاب ان لم يكن
بك غضب علي فلا ابالي غير ان عفتك هي اوسع لي - [00:31:23](#)
الله سيدنا النبي اعطي جوامع الكلم سيدنا النبي يوحى اليه ملهم محدس صلى الله عليه وسلم فيقول كلام احياناً لما تسمع اما تقرأ
كلام سيدنا النبي تحس ان هو ده الكلام اللي انت عايز تقوله - [00:31:50](#)
بيقول ايه ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي يا رب اللي بيتجهمني واللي ملكتهم امري ولا يهموني. ولا يهمني شيء من ده. المهم ان
انت تبقى راضي لكن - [00:32:24](#)
لو انت راضي وعافية كمان يبقى هو ده مبلغ امالي ان مش ما يقولش لربنا انا لو اكثر من كده كمان انا راضي. لا لا لا انا مش قد كده
- [00:32:48](#)
انا هتحمل لطلب رضاك. لكن لو تعافيني يبقى ده مبلغ منعهم هو ده كلمة جميلة قوي تاني قال ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي يا
رب لو انت راضي قطعني حتت وانا راضي - [00:33:05](#)
غير ان عافيتك هي اوسع لي لكن لو تعافيني يبقى احسن لي غير ان عافيتك هي اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له ظلمات
وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:33:26](#)

ان يحل بي غضبك او ينزل علي سخطك لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك ربنا جل جلاله سميع قريب كريم مجيب لطيف ودود غني حميد الله جل جلاله - [00:33:45](#)

لما سمع كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. الاجابة السريعة نزل اليه جبريل ومعه ملك الجبال. قال يا محمد ان الله قد سمع مقالتك ومقاتلتهم لك وارسل معي ملك الجبال - [00:34:11](#)

مره بما شئت فتكلم ملك الجبال. السلام عليك يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فعلت انا عايزك تتصور نفسك وده اللي انا بقوله دايمًا لاخوتي الربانيين انك لما تتكلم عن النبي - [00:34:32](#)

عش مع النبي مواعجه حس بالامه لما يتألم وحس بحزنه لما يحزن وحس بفرحه لما يفرح يعيش مشاعره. انا عايزك دلوقتي تحس ان انت معه في الحفرة وحاسس بالام رجله والم ظهره والام دماغه مش قادر يقوم من الحفرة - [00:34:57](#)

وجاي له ملك الجبال بيقول له اتربعها فؤيهم لو انت تقول ايه خلصنا منهم سيدنا النبي بس كده سيدنا نوح قالها قبله قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك. ولا يلدوا الا فاجرا كفارا - [00:35:20](#)

امحيهم من على وش الارض. سيدنا نوح قال كده لكن سيدنا النبي قال ايه ملك الجبال قال له ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. اخشبين الجبلين اللي حوالين مكة آآ اطبق عليهم الجبلين دول فعلت - [00:35:56](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤوف رحيم صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون لعل الله يخرج من اصلاهم - [00:36:16](#)

من يعبد الله هو ده اللي انا باقول لك عليه العطف على حماقات الناس لما تشوف واحدة عريانة آآ لبسة لبس يعني ريان لابسة لبس بتتباهى به وانت تقول مسكينة - [00:36:38](#)

مش فاهمة مش عارفة ايه الشرف وايه الطهارة وايه البراءة؟ مش عارفة مسكين اللي بيدخن ده مش عارف ان علة السجاير ام خمسين جنيهه وانا ما اعرفش بكام لو الخمسين جنيهه دولت - [00:37:02](#)

اتصدق بهم على فقير لو جاب بهم خبز وزعوا الخبز ده على الفقرا لو جاب بهم اه اه الخمسين جنيهه دول فرخة واداهما لحد فقير ما يعرفش فرحة ربنا قد ايه به. ما يعرفش - [00:37:23](#)

ما يعرفش العطف على حماقات الناس قلت لكم قبل كده ليس احد قال رسول الله. صل عليه. صلى الله عليه وسلم. زد النبي صلاة. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. زد صلاة على النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال - [00:37:42](#)

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ليس احد احب اليه العذر من الله انك تعزز الناس هي دي العطف على حماقات الناس ان انا هؤلاء العصاة ابغضهم في الله اه - [00:37:58](#)

لا اصاحبهم ولا احبهم اه. ولكن ما احتكرهمش ولا اشتهمهم ولا اؤزيهم ولا استحل حاجة منهم. وانما اعطف عليهم آآ شوفوا القصة دي اول الموقف العجيب ده ان اه المسور ابن مخرمة - [00:38:17](#)

وفد على معاوية بن ابي سفيان سيدنا معاوية رضي الله عنه ابن ابي سفيان ولي الخلافة بعد سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكانت زمن فتوحات والخير كثير - [00:38:45](#)

والمسور ابن مخرمة كان له حاجة محتاج مساعدة معينة فلما وفد على معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه سيدنا معاوية رضي الله عنه ادى له اللي هو عايزه كله. عايز كم - [00:39:04](#)

عايز ميت الف متين وخمسين الف دول عشانك لا كفاية مية توكل على الله سم قال للمسور ابن مخرمة ثم خلا به فقال يا مسور ما فعل طعنك على الائمة - [00:39:20](#)

في ناس كده آآ اهمهم ان فلان عمل كذا وفلان عمل كذا وفلان عمل كذا طول الوقت مشغول باخطاء العلماء واططاء الدعاة واططاء الولاة واططاء آآ الاغنياء واططاء آآ الناس مشغول بكده - [00:39:40](#)

لما واحد جه للحسن البصري وقال له ده فلان عمل كذا وكذا. فقال له هل غزوت الروم؟ قال لا. قال هل غزوت الديلم؟ قال لا. قال

اسلمت منك الروم والفرس - 00:40:08

ولم يسلم منك اخوك المسلم هي دي البחס عن اخطاء الناس. الرسول صل عليه صلى الله عليه وسلم زد زد النبي صلاة صلى الله عليه واله وسلم. صلى الله عليه وعلى اله - 00:40:21

وصحبه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم تؤمن قلوبهم لا تتبعوا عورات لا تتبع عورات المسلمين يعني تفضل تدور وين اخطاء المسلمين. تبחס عن فضائح المسلمين - 00:40:36

بتجري وراه وتبحس عنها وتلمها وتجمعها وتنشرها قال له يا مشور ماذا فعل طعنك على الائمة انت عمال تقول فلان حرامي وفلان منافق وفلان جاهل وفلان مشرك وفلان وفلان وفلان - 00:40:56

ما فعل طعنك على ايه؟ عملت ايه عملت ايه قال دعنا من هذا واحسن قال له خلاص بقى ايه سامحني عديها وكرمنا وخلاص قال لا والله لتكلمني بزازات نفسك بالزي تعيب علي - 00:41:16

قال له انت بتعيب علي ايه ايه عيوبي؟ ايه اخطائي ازنوبي ايه اللي انا عملته؟ ايه اللي انت مش راضي عني مش راضيه مني والله لتكلمني بذات نفسك بالذي تعيب علي. قال مسور - 00:41:43

فوالله لم اترك شيئا اعيبه عليه الا بينته له انت خدت الفلوس من المكان الفلاني. واديت قرايبك الفلانيين وبنيت مش عارف ايه في المكان الفلاني. وآآ قبضت على فلان وقتلت - 00:42:02

وفلان وعملت كل حاجة قلت له كل حاجة قال فقال معاوية رضي الله عنه والله انا لا ابرأ من الزنب وانا اتوب الى الله من كل ما يخالف رضا الله - 00:42:19

فهل فهل تعد لنا يا مسور ما نلي من الاصلاح في امر العامة طيب يا ميسور انت آآ عدت لي الاخطاء ما ليش ولا حسنة ما عملتش حاجة صح ابدأ - 00:42:45

ما عملتش حاجة صح خالص قال فهل تعد لنا يا مسور ما نلي من الاصلاح في امر العامة فان الحسنه بعشر امثالها ام تعد الزنوب وتترك الاحسان قال ما تذكر الا الزنوب - 00:43:05

هو ما حدش يعرف غير الاخطاء فقال معاوية فان رضي الله عنه فانا نعترف لله بكل زنب ازنبناه ونتوب الى الله منه ونستغفره ولكن دعني اسألك يا مسور هل لك ذنوب - 00:43:27

في خاصة نفسك تخشى ان تهلك ان لم تغفر؟ وقال مسور اي والله نعم من يسلم من الزنوب وانا كمان اهلي زنوب اي والله نعم فقال معاوية رضي الله عنه - 00:43:53

فما يجعلك برجاء المغفرة احق مني مش انت لك زنوب وانت بترجو ربنا انه يغفرها ويسامحك ويدخلك الجنة قال له اه. قال له طيب وزنوبي انا كمان لما ترجوش لي؟ - 00:44:11

ان ربنا يغفر لي ويسامحني. قال فوالله قال فما يجعلك لله برجاء المغفرة؟ احق مني فوالله ما لي من الاصلاح اكثر مما تلي قال له انا بعمل حسنات اكثر منك - 00:44:34

فان حسناتي متعدية ولكن والله لا اخير بين امرين بين الله وبين غيره الا اخترت الله على سواه واني لعل دين يقبل فيه القليل من العمل ويجزى فيه بالحسنات ويجزى فيه بالذنوب الا ان يعفو الله عنها - 00:44:55

قال المشور فخصمني معاوية. قلبني هي دي. لما اقعد مع حد بيدخن لو حد واحدة اقعد مع آآ حد بيكذب حد بيازي حد بيسرق حد بيغتاف وينوم من من العصاة - 00:45:23

انا شايفه عاصي انت ما لكش انت كمان معاصي انت بترجو ان ربنا يغفرها ارجو كمان ان ربنا يغفر لده زي ما انت ترجو انه يغفر لك سبحانه وتعالى ليه انت برجاء المغفرة لنفسك اقوى من رجائك المغفرة لغيرك - 00:45:46

الحديس اللي انا بخاف اقوله الحديث اللي بترعب وانا بقوله في الحديث اللي محتاجين نفهمه كويس قبل ما نقوله حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اخوان متواخيان احدهما مجتهد والاخر - 00:46:06

مقصر في الطاعة فكان المجتهد يقول للمقصر اتق الله واقصر فكان يقول له دعني وربّي حتى رآه يوما على بعض المعاصي فقال اتق الله واقصر فقال له هل ارسلت علي حسيبا ام جعلت علي رقيبا؟ دعني وربّي - [00:46:41](#)

فقال والله لا يغفر الله لك قال الله من ذا الذي يتألى عليه؟ غفرت له واحبطت عملك الحديس المرعب ده الحديس المخيف جدا ده الحديس اللي ربنا غفر للعاصي المقصر - [00:47:06](#)

واحبط عمل المطيع اللي بيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر مش عجيبة دي عشان كده قالوا المعاصي اسلم من طغيان الطاعات انك انت تقول له والله لا يغفر الله لك انك انت تقول فلان ده والله ربنا ما هيدخله الجنة ابدًا - [00:47:37](#)

وانت معك مفاتيح الجنة وانت بتوجب على الله رأيك قال غفرت له واحبطت عملك عجب عجب من العجب العجائب عشان كده بحزرك انك تحتقر عاصي بحزرك انك تحكم على جاهل - [00:48:04](#)

انت ما تعرفش ربنا سبحانه وتعالى بيعزر الناس ليس احد احب اليه العذر من الله وانت مش عارف لو كنت مكانه وانت عملت ايه قلتها كثير لواحد وهو بيقول انا ما اعرفش اللي بيدخنوا دول بيدخنوا ازاى؟ ده حاجة تقرف - [00:48:34](#)

لو ابتليت بالتدخين ما كنتش هتقول كده مش منك ده ربنا صرف عنك وحماك اللي يقول انا مش عارف اللي الناس اللي بيزني ده ده النسوان دي حاجة مقرفة بلاش - [00:49:00](#)

لو سلطت عليك واحدة اتزن وتتمرغ في الطين لكن ربنا اللي صرف عنك وحماك وحفظك ودافع عنك لازم تفهم دي مش بك مش منك دي من الله مش انت اللي قوي وجامد ونضيف وكبير لا لا لا - [00:49:20](#)

ربنا والحماك وحفظك ودفع عنك وجعلك تكره هذا ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة فضلا من الله ونعمة - [00:49:58](#)

لذلك ينبغي عليك ان تفهم هذه القضية انك ان كنت تقيا فبالله مؤمنا فمن الله طيبا فمن الله ليست منك ولا بك ابدًا عشان كده آآ رجاء ابن حيوة رجاء ابن حيوة ده كان كاتب عمر ابن عبدالعزيز - [00:50:32](#)

وجاء ابن حيوة سيدنا عمر ابن عبدالعزيز رضي الله عنه آآ في اول ما ولي الخلافة جاب رجاء ابن حيوة وراح ماسكه من عنقه وقال له يا رجاء ان الناس ان الامراء - [00:51:00](#)

يجعلون العيون على الناس وانا جعلتك عينا على نفسي فاذا رأيت مني غير غير صواب وخز فحز بثياب وقل لي اتق الله يا عمر قال له بيعملوا مخبرين يبلغوهم عن الناس. انا عملتك مخبر علي - [00:51:20](#)

لو شفت مني غلطة شدني من قفايا وقل لي اتق الله رجاء ابن حيوة بيقول ايه من لم يؤاخي الا من لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا بالاخلاص - [00:51:51](#)

دام سخطه ومن عاتب اخوانه على كل ذنب كسر عدوه هذا كلام من الحكمة حكم قال ايه من لم يؤاخي الا من لا عيب فيه. قل صديقه اللي هو ما يبصا دقش الا - [00:52:09](#)

الي ما في هيش عيوب مش هتلاقي هو انت ما فيكش عيوب؟ بتدور على اللي ما في هيش عيوب ليه؟ ما فيش بشر ما في هيش عيوب. كلمتكم المرة اللي فاتت عن النقص - [00:52:37](#)

ودعوت الناس النوم حد يشاركني ويكتب معي نسيت اجيب الورقة معي. ان شاء الله بازن الله تعالى المرة الجاية اجيبها معي واقرأها عليكم. لكن الاخ محمد محمود ربنا يكرمه ويهديه ويصلحه - [00:52:50](#)

بعث لي ورقة فيها ان بعض الناس بيبقى على الكمال وبعض الناس على النقص وبعض الناس كمال ونقص مش ده الكلام يا عم محمد افهم الموضوع. انا بقول هل الاصل في الانسان النقص؟ وهقول لكم الاجابة المرة الجاية ان شاء الله. باذن الله تعالى. لا لا لا. الاصل في الانسان الكمال - [00:53:03](#)

ان شاء الله نكمل الموضوع. لكن خلينا هنا ان ما فيش حد ما فيش عيوب قال سعيد بن المسيب رضي الله عنه رحمه الله ما من شريف ولا عالم ولا ذي فضل - [00:53:23](#)

الا في الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ما من عالم ولا شريف ولا ذي فضل الا وفيه عيب فمن غلب فضله عيبه وهب - [00:53:41](#)

نقصه لفضله وهب نقصه لفضله في ناس اقليلوا ذوي الهيئات عثراتهم. ده كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. في ناس من الكبار ما ينبغي ان تذكر عيوبه ما ينبغي ان يبس عن عيوبه وخطاياهم يستر - [00:54:04](#)

ويتجاوز عنه لعل الله يغفر له ويستتره. فلذلك لما هتدور على حد ما فيهش عيب ابداء مش هتلاقي ما فيش كل الناس فيها عيوب حتى انت حتى انا كل الناس بلا استثناء هو البشر كده - [00:54:26](#)

ومن لم يرض من صديقه الا بالاخلاص دا مساحتها انت عايز صديقك وصاحبك يبقى فيه مية في المية ليل ونهار طول الوقت برضه ما فيش عايز زوجتك تبقى ليل ونهار ترضيك - [00:54:50](#)

دايما لا هي طيبة وجميلة ومؤدبة ومحترمة. ومطبعة وآآ نشيطة وآآ مركزة وآآ بتخدمك واية قايمة بمهمة العيال والعيال مزاكرين ونضاف هتجيبها منين دي الجنة بقى ان شاء الله الشاهد هنا ايه - [00:55:10](#)

ان من لم يرض من صديقه الا بالاخلاص دام سخطه هيفضل على طول انت ومن عاتب اخوانه على كل زنب كثر عدوه انك انت تقعد تعتب عليه. انت عملت كذا - [00:55:35](#)

وانت قصرت في كذا وانت اخطأت في كذا وانت خنتني في كذا وانت عملت كذا وانت عملت كذا وانت عملت كذا هيبقوا اعداء لذلك انا انصحك واحنا في اخر الحلقة - [00:55:55](#)

وبيقولوا لي خلص انصحك ما تعاتبش حد ولعلي اذكر المرة الجاية اجيب لكم كلام ابن الجوزي مسألة عتاب الاصدقاء بلاش العتاب ما فيش عتاب واحد اخطأ وبعدين جه قال لك انا اسف مسامح - [00:56:11](#)

توكلنا على الله خلاص واحد اخطأ وغاب مدة وجه وكأنه ما اخطأش انا نسيت لا بعاتب ولا بقول له انت عملت ايه؟ وليه عملت كذا؟ وازاي عملت كذا؟ وعشان ايه عملت - [00:56:39](#)

اخرتها ايه عداوات هيبقوا اعداءك فلذلك ايها الاخوة خلاصة كلام الليلة ان الخلاص من لذة الذنب يكون بزيادة حب الله والتعلق بعبادة الله في القلب ان الملزات الحسية الاكل والشرب والنوم وشهوة النساء الملذات الحسية دي بملزات روحية. تبقى لزتك في تلاوة اية من القرآن وفهمها - [00:56:54](#)

في مناجاة الله والدعاء في السجود في التسبيح والذكر في ملزات روحية آآ اتنين ان ترحم وتعطف على حماقات العصاة اللهم اهد كل عاص مسلم اللهم تب على كل عاص مسلم - [00:57:27](#)

اللهم حب البنا واليهام الايمان وزينه في قلوبنا اللهم اصرف عنا وعنهم السوء والفحشاء واجعلنا من عبادك المخلصين نصيحة لله في ختام الحلقة حب ربنا وبحب ربنا احب خلقه وابزل الحب - [00:57:51](#)

تجد الناس احسن والطف احبكم في الله واستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:58:15](#)